

(ثمن ثمرات الفنون)

| | | |
|----|---|------|
| ١٢ | بيروت ولبنان عن سنة واحدة | فرنك |
| ٨ | . . . عن ستة أشهر | |
| ١٥ | في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد | |
| ٩ | . . . عن ستة أشهر | |
| ١٨ | في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد | |
| ١١ | . . . عن ستة أشهر | |
| ٦ | في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه | |

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي

ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال

طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون



إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار فوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

الموافق

بيروت يوم الإثنين في ٨ ذي الحجة سنة ١٢٩٨

١٩ و ١ تشرين الثاني سنة ١٨٨١

الولاية الجلييلة ولا ذهب المأمور الفرنسي كما لا يخفى وقد كنا ذكرنا ذلك الخبر على سبيل التلميح بقصد التيقظ لمثل ذلك فحمل قصدنا على غير المراد منه وجرى من الظروف ما أحوجنا إلى التصريح الآن وذلك مما يستدعي تبصّر أولي الأمر في مثله لقاء ما حصل من المخابرات وتطويل المواد الناشئ من سوء التصرف وعدم التروي في الأمور أما ما ذكر في تلك الرسالة من الافتراء والتفاخر والغلو في مدح النفس والتطاول في القول والتهافت على تعداد ما ينافي النزاهة من الشين والتعدي والنقص والباطل والعاطل والردائل فهو خروج عن الأدب وعن البحث لا نسبة له مع الثمرات ولا تطرح أفنان فنونها من ثمرة فترده إلى الصادر عنه فهو من جنابه وقد علم كل فاضل سيد أنها لم تنشر إلا ما يفيد ويعم نفعه مما عرفت به وعرف بها وإن رغم أنف المكابر لإطفاء نور الحق ويأبى الله ولا يحق إلا الحق.

أما ما هو متعلق بالرسالة التي نشرتها الثمرات فنترك الجواب عنه إلى صاحب الرسالة المذكورة حسب الأصول لكن يحق لنا أن نقول أن صاحب الرسالة لم يذكر بها إلا ما يقدر على إثباته عند الاقتضاء.

أهم تلغرافات الأسبوع

بطرسبورج في ١٩، قالت بعض الجرائد أن إنكلترا رضيت بأن لا ترسل وكلاء إلى مرو وستذهب الروسية مذهبا فلا ترسل وكلاء إلى أفغانستان.

الأستانة في ٢٠، انتشبت القتال بين قبيلتين من المسلمين خارج أبواب مكة المكرمة فجرح وقتل كثيرون من الفريقين.

فيينا في ٢٠، من المحتمل أن زيارة الملك همبرت لإمبراطوري ألمانيا وأوستريا في فيينا وبرلين تتم في أواخر هذا الشهر.

باريز في ٢١، نشر نجل الأمير عبد القادر الحسيني الجزائري كتاباً كتب فيه ما نسب إليه من جنوحه إلى عداوة فرنسا.

أصدر الجنرال سوسيه الفرنسي منشوراً بالعربية مفاده أنه يحترم الدين ولا --- وأنه يحترم منازل الأهالي

بلغنا من أخبار نابلس أن جمعية التفريق أتمت أمر الانتخاب وتقدم الإنهاء من سعادة المتصرف بمن حازوا أكثرية الأصوات لتعيين الولاية من تختاره من أولئك الوجوه الكرام.

صدر الأمر بأن تكون رؤية دعوى مسألة صيدا المعلومة في محكمة بداية بيروت.

في الإثنين الماضي بعد صدور الثمرات توفي السيد محيي الدين أفندي خرما عقب مرض ٢٤ ساعة وهو في عنفوان شبابه الغضّ تغمده الله برحمته وأهله والديه وعائلته الصبر على فقده.

بلغنا قومسيون العدالة في دمشق اختبر رفعتلو أرسلان أفندي دمشقية ورفعتلو حسين أفندي يحيى في المعارف النظامية فأجادا في الإجابة بما دل على أهليتهما وقد رفعت خلاصة اختيارهما إلى الأستانة العلية لتعيين الأول معاوناً للمدعي العمومي في البلقاء والثاني في طرابلس وقد حاز حضرة حسين أفندي الموماً إليه على مزيد الرعاية والالتفات من قبل حضرة الوالي الأفخم بما لم يدع مجالاً لكلام حاسد فتؤمل تحقيق الغاية بإجابة المطلوب.

ذكرنا في العدد الماضي في ذيل رسالة بيروت ما دار بيننا وبين جناب معاون المدعي العمومي وبقينا ننتظر جوابه حسب وعده لننشره بخلو غرض ونترك الحكم إلى رأي المطالع وإذا بجريدة التقدم تنشر رسالة من بيروت بتاريخ ٢٦ من تشرين الأول تحتوي على ما يزعم أنه موضوع لحبس محيي الدين أفندي (على قول ناسج بردها مع التحرش بالثمرات بما ذكرته عن تحقيقات صور التي أجراها جناب معاون الموماً إليه ومن المعلوم أن مطالعة الثمرات بما ذكرته عن تحقيقات صور حسية واضحة الدليل وهو ذهاب جناب مأمور الولاية إلى صور مما هو بديهى التصديق يذعن إليه كل منصف ولو كان المحقق الأول أحسن العمل ما احتاج الأمر إلى المداخلة الأجنبية وذهاب مأمور ثان من جانب

بحسب العادة المطردة ومصادفة صدور العدد الآتي من ثمرات الفنون في خامس يوم عيد الأضحى المبارك أعاده الله تعالى على عباده بالهناء والسرور نستميح من حضرات المشتركين الكرام عدم انتظار صدورها في الأسبوع القادم وإعذارنا بما ذكرناه.

تلقينا بمزيد السرور جريدة الجوائب الغراء مشرقة من السرار بعد احتجابها عن الأبصار فعاتت تشنّف الأذان وتخدم بوصول فصولها الأوطان وأملنا أن يكون العود أحمد والطالع أسعد فنهنئ مطالعيها ونثنى على حضرة منشيها.

تعين جناب النزيه الفاضل ويسى باشا زاده عزتلو أشرف بك مدعيًا عموميًا لمحكمة استئناف ولاية حلب لما لجنابه من الاستعداد والدراية والغيرة الوطنية فنهنئ جنابه كما نهنئ المنصب به وندعو بدوام توفيقه.

في يوم الأربعاء قدم من الأستانة عزتلو رفعت بك المدعي العمومي ولاية سورية وفي المساء توجه إلى الشام، وقد اتصل بنا أنه لم يستلم مهام مأموريته إلى الآن وربما يظهر سر ذلك.

اطلعنا على كتاب وسم بكفاية العوام في حفظ الصحة وتدبير الأسقام تأليف الفاضل الدكتور يوحنا ورتبات فإذا هو مؤلف جمع بين جودة التأليف وحسن السبك وتعميم الفائدة بما يغني عن سواء في بابيه ويقضي على العموم باقتنائه لما ينجم لهم عنه من الفوائد الصحية التي لا تحصر بالعد ولا تقدر بالمال وقد عيّن ثمنه ثلاثين غرشاً في بيروت وستة فرنكات في الخارج وهي قيمة قليلة بالنظر إلى كثرة فوائده فعلى من شاءه أن يطلبه في بيروت من إدارة المقتطف في مطبعة الأميركان وفي الخارج من حضرات وكلائه.

قرأنا في جريدة التقدم أن جناب معاون المدعي العمومي في بيروت أقام الدعوى على جريدتنا ثمرات الفنون إلا أنه لم يرد إلى إدارتنا شيء رسمي بهذا الخصوص وإذا تبين لك صحة فإننا سنذكر ما يكون مؤيداً بالبرهان الواضح والدليل القادح.

الجبل الأسود

جاء من أخباره أن موسيو بوايتي المدرس في مدرسة أوديسا الكلية ومستشار المملكة الروسية قد وصل إلى ستين من بطرسبورج ليدخل إلى الجبل الأسود قوانين جديدة مدنية وجزائية أتمها بعد شغل عشر سنوات وستطرح قريباً تلك القوانين لمصادقة مجلس النواب في ستين.

التجهيزات العسكرية في إيطاليا

نشرت الكازيت ديطالي أن الجنرال فيريرو وزير الحرب الإيطالي هيأ لائحة نظامية تتعلق بزيادة الجيش العامل من ٣٠٠,٠٠٠ إلى ٤١٠,٠٠٠ رجل تقريباً وبالنظر إلى اعتبارات جيوش بجيشين ولا يكون فيهما إلا فرقان من الطبجية بدل أربعة وأربع فرق من الخيالة بدلاً من ثمان.

ويستفاد من الجريدة المذكورة أيضاً أن وزير الحرب يهيئ لائحة أخرى تتعلق بصرف مبلغ مائتي مليون تخصص بأشغال يقام بها في سبيل تقوية وتحسين الخط الدفاعي الوطني وسيبحث مجلس الوزراء قريباً في هذه اللائحة التي تتضمن أيضاً زيادة على ما ذكر وجوب إتمام أدوات المدافع وشراء خيل وبنادق الخ.

نشرت الدريتو أنه سيباشرا قريباً بإنشاء قلعة في مونت إكرانتادام وأن قلاع جبل سييتيس التي تمت وسلحت أخيراً قد حل فيها جيش صغير للمحافظة وقد أخذت وزارة الحزب الاحتياطات الضرورية لتقي هذا الجيش شر رداءة فصل الخريف.

حق إجارة الجاني

نشرت بعض الجرائد عن رسالة من برلين ما يفيد تبادل المخابرات بين وزراء الدول العظيمة بشأن عقد معاهدات تتعلق بعدم إجارة المجرمين السياسيين وتسليمهم غير أنه لا صحة لما قيل من أن المخابرات المذكورة لم تبتدأ ولم تتخذ مركزاً مهماً إلا بعد مواجهة دانتريك فقد صدرت هذه الرغبة عن روسيا التي تطلب تسليم المجرمين الذين ارتكبوا جريمة سياسية أو تأكيد استعدادهم لارتكابها وقد أسندت ألمانيا والنمسا هذه الرغبة غير أنه إلى الآن لم تجاوب بقية الدول سلباً فإن الجوابات الواردة من لوندرا وباريز تدع مجالاً للتفكير بأن المخابرات في ما ذكر ستداوم مجراها ولا تسمح بالتنبؤ من الآن عن نتائجها النهائية.

وجاء من أخبار فينا أنه عقد في ٥ الشهر في وزارة الأشغال الخارجية مؤتمر مؤلف من نواب وزارة العادلية النمساوية الهنكارية للنظر فيما عرضته الحكومة الروسية واستحسنته ألمانيا من تعديل المعاهدات المتعلقة بإجارة المجرمين وقد كانت الجلسة الأولى بدون نتيجة تقريباً فإن الهنكاريين لا يرغبون في التساهل ولا في المصادقة على أدنى تداخل في إدارة عدليتهم.

الملكان

جاء من برلين ما يفيد اجتماع ملك إسبانيا بملك البورتغال في كاسيريس على تخوم المملكتين وقد قابلتهم جموع عديداً بأصوات الدعاء والترحاب فقال ملك البورتغال أن إسبانيا والبورتغال شعبان مرتبطان بالأخوة فمن الضروري أن يتبع سياسة واحدة خارجية وفي المأدبة التي أعدت في فالانسيا شرب الملك ألفنس بسر أخوية المملكتين وسعادة البورتغال فأجاب ملك البورتغال بالإسبانيولي بمثل ذلك ويظن أن نتيجة هذا الاجتماع انحصرت في فتح المخابرات بين المملكتين

وسنستعمل جميع الأدوات الحربية الآلية والكيماوية وجميع ما يتعلق بالإهلاك وإنا نتوقع قيام ما يدعونه بالفكر العام ضدنا غير أنه لا أهمية عندنا لذلك ولا اعتبار لأننا سنتبع أعمالنا ضد الجميع غير منكرين تأثيرنا من حالة الأبرياء الذين يحتملون من وقت إلى آخر ثقلاً مثل هذه الأعمال.

البرنس بسمارك والموسيو غامبتا

نشرت جريدة الكيلينشس زيتك أنهم يعتبرون في المحافل الكبيرة كأمر لم يخرج عن دائرة التخييل المحض ما قيل من أنه حدثت أو ستحدث مواجهة بين البرنس بسمارك والموسيو غامبتا.

دالماسيا والنمسا

جاء من أخبار هذه البلاد ما يفيد ابتداء حدوث قلق فيها بالنظر إلى طلب الحكومة النمساوية من أهاليها الانخراط في سلك العسكرية ورفضهم لذلك فاخترنا نشر بعض ذلك بما ملخصه

إن أهالي دالماسيا مع تحمسهم بالأفكار الحربية واستعدادهم لحمل السلاح دائماً للدفاع عن أوطانهم لم يدعوا إلى الآن للانخراط في سلك العسكرية النمساوية العاملة لأن حاميات ميلهم إلى عدم الخضوع المنتشرة فيما بينهم تجعل خضوعهم للنظام العسكري صعباً وقد أدركت الحكومة ذلك غير أنها قصدت سنة ١٨٦٨ أن تدعوهم إلى الخدمة الاحتياطية مع إعفائهم من الخدمة العاملة بحيث لا تكون خدمتهم العسكرية في السنة أكثر من شهرين غير أن سكان جبال تلك المقاطعة قاوموا ذلك بقوة السلاح وفي سنة ١٨٧٠ عقدت اتفاقية في كيازلاك أعفيت أهالي دالماسيا بمقتضاها من الخدمة العسكرية مطلقاً في وقت السلام وبقيت البلاد كذلك إلى قضي على النمسا حولها في بوسنة وهرسك أن تجعل حد لهذا الإعفاء فبعد أن اتفقت النمسا مع الجبل الأسود الذي تعهد أن يمنع رعاياه من مساعدة الدالماسيين أخذت تخاير القرى القديمة المعفاة من الخدمة العسكرية وتوصلت أخيراً في شهر تموز الماضي إلى أخذ العسكر من مقاطعة راغوزا بدون مقاومة مهمة مما جرّ الحكومة إلى مدّ عملها إلى المقاطعات الجبلية فجمعت في كاتارو لمنع ثورة العصيان قسماً من الجيوش وأخذت تخاير الجبليين بما لم ينجل إلى الآن عن حل مرضي.

أما مركز النمساويين في تلك الجهات فلا تخفي صعوبته فإن قضت الأحوال بحلول عسكري حال دونها موانع عديدة لأن المقاطعة المذكورة تعلوها الثلوج من شهر تشرين الأول إلى شهر أيار ولا تحسن طرقها إلا لسير البغال وقد صعب على النمساويين أيضاً الثبات في القلاع المتقدمة.

ويؤكدون أن وكيل النمسا في ستين عاصمة الجبل الأسود قدّم بعض ملاحظات إلى حكومة الجبل تتعلق بعدم تعرضها للمهاجرين إلى أراضيها من أهالي جبال دلماسيا المدعويين للانخراط في العسكرية النمساوية فأجابه رئيس مجلس نواب الجبل بما حاصله

أن الحكومة أصدرت الأوامر اللازمة إلى السلطات الجبلية ليستعملوا جميع الوسائل السلمية والحبية لإرجاع المهاجرين إلى أراضيهم غير أنه أعلن أن مما لا يصادق عليه مطلقاً استعمال القوة للوصول إلى المطلوب.

المستكنين وأملأهم ويشدد العقاب على مثيري الفتن والقلقل.

توجه ألفان من الجنود العثمانية من طرابلس الغرب إلى إكريت.

باريز في ٢٢، من المرجح أن الملك همبرت يصل إلى فينا في ٢٧ الجاري

لقي العرب الفرقة الفرنسية التي خرجت من الكاف فهزمتهم مرتين بقرب ماطر.

برلين في ٢٢، تأجلت زيارة الملك همبرت إلى إمبراطور ألمانيا في برلين بسبب انحراف صحة الإمبراطور.

رومية في ٢٤ سيصبح الملك همبرت الملكة قرينته لدى زيارته عاصمة أوستريا.

تونس في ٢٥، سارت ثلاث فرق من الجنود الفرنسية إلى القيروان.

الأستانة فيه، تلقى حضرة السلطان الأعظم الوفد العثماني بعد رجوعه من مصر في جلسة مخصوصة.

لاهور فيه، خدع سردار تكة بعض زعماء مرو بالذهاب إلى أسكباد وإعلان خضوعهم للإمبراطور الروسي فطلبت الحكومة الروسية أن تسلم مدافع مرو ضماناً لذلك.

بمباي فيه، ثبت رسمياً أن الأمير عبد الرحمن حل في هرات في ٤ الجاري بعد موقعة عظيمة.

الروس في اسكباد

نشرت الجرائد الإنكليزية أن مدينة اسكباد التي لم تكن منذ عهد قريب إلا مركزاً بسيطاً قد استحال إلى قلعة عظيمة من الطراز الأول ومركز إدارة المقاطعات الترنسكاسبينية وفيها الآن جيش كامل من البيادة وبطارية مدافع ومائتان من القزق ويوجد فضلاً عن ذلك فرقان من القزق منتشرتان بطول التخوم الإيرانية على بعد أربعين فرسخاً من اسكباد للمحافظة على ما يحيط بممر تشويسكيم.

أما الجنرال روربرج وأركان حربه ومعاونيه الخاص ففي نفس اسكباد حيث توجد إدارة الأحكام والذخائر والمستشفيات العسكرية وحضيرة المدافع وهي محصنة بقلاع عظيمة مهمة وإنشاء القلاع والتحصينات الجديدة مستمر وتربط المدينة المذكورة بمدينة بامى سكة حديدية ممتدة إلى كيزيل ارفات وقد أنشأت طرق للعربات بين المحلات المذكورة وتشيكسليبار بحيث أن الجيوش القادمة من بحر قازبين تسير من سنوفورسك إلى اسكباد في برهة قصيرة لا تزيد على خمسة أيام وبناءً على ما ذكر فقد زالت الآن جميع الموانع والصعوبات التي كانت تحول دون سهولة الاتصالات وقد اتخذت روسيا مركز للأعمال في غاية الأمن وقد أخلى الجيش الروسي قلعة كيوك تيبه بالنظر للروائح الرديئة المنبعثة من جثث القتلى غير أنهم أنشأوا على بعد ثلاثة فراسخ منها قلاعاً جديدة فضلاً عن المحلات الكثيرة الحصينة التي يعتمد عليها أما بالنظر إلى الإدارة الملكية فقد قسّمت المقاطعة المذكورة إلى ثلاثة أقسام تعتبر اسكباد نقطة مركزها.

الإرلنديون في أميركا

أنشأ الإرلنديون في أميركا جمعية للمذاكرة بواسطة نواب عنهم في ما يقتضي من الإجراءات الثورية وقد أذاعوا منشوراً بذلك نشرته الجرائد الأميركية حاصله إننا نعرض مساعدتنا على كل من خرج إلى دائرة الفعل والعمل في إرلندا وإنكلترا وجميع المقاطعات التي صوالح إنكلترا التجارية بها عرضة للاضطراب

العلاجات المستعملة لذلك عدد ضحايا الحمّة التوفوسية القتالة وقد نشرت جريدة الديبا فصلاً في هذا الخصوص قالت فيه أن ما هو أدهى من كل ما نشر في تلك الجريدة قولها إنه لتجنب ما يحدث بتفسير المرضى من الجيش إلى أوطانهم من القلق والاضطراب قد منع وزير الحرب رسمًا تفسير المصابين وقد علم الجميع ما سبب هذا الكشف من القلق عند الجرائد والعموم وقد جاءت هذه التفصيلات في حالة كون الجريدة الرسمية تنشر فصول التطمين غير أنه حيث كان ما طمّنت به الجريدة المذكورة يتعلق بالأعمال الحربية الأولى فقط كان مما لا يناقض ما نشرته الجريدة الصحية وأنا مهما اعتبرنا المبالغة في التفصيلات المذكورة ولطفناها نجد فيها ما ينبّه ويتسدى نظر الجميع ثم استغربت ورود مثل هذه الأخبار المقلقة في حالة كون الإدارة تداوم التطمين إلى أن قالت إن المراقبين واللجنة الصحية كانت منظمة بما يناسب حربًا قصيرة أو على ما قيل تنزيهه في بلاد الخمير لا حربًا كهذه طويلة أقلت الأحوال فإن خدمة المراقبين الصحيين قد انقضت باستدعائهم إلى فرنسا والجزائر بعد عهدة قصر سعيد فحصل خطأ في الإدارة العامة وارتكبت هفوات عديدة في الإجراء غير أنا لا نعدّل إذا ألقينا كل مسؤولية ذلك على وزير الحرب الذي حددت تصرفاته باعتبارات سياسية بل من اللازم أخذ الاحتياطات بإدخال الإصلاحات إلى قانون الإدارة العسكرية ثم أنهت الفصل المذكور بما حاصله أن كثيرين من الفرنسيين بسن العشرين إلى الثلاثة والعشرين الذين فرّقوا بدون مراعاة في جميع محلات المحافظة وفي جهات الشمال عند اللزوم لا يصلحون لخدمة طويلة في أفريقيا وخصوصًا في أشهر الحر الشديد فإنهم إنما يعتادون على مناخ الجزائر وتونس في وقت طويل لا كالآن أي يأتون من دينكادك إلى مانوب متحملين تعبًا ومشاق السفر ويصادفون بوصولهم أتعابًا جديدة وما كلا مختلفًا ونهارات شديدة الحر وليالي قارصة البرد إلى غير ذلك مما يدفع إلى المرض إلى أن قالت أنها رأّت ولا تزال ترى أنه من المطلوب أن يؤلف في تونس والجزائر جيش من أهالي البلاد وجيوش خصوصية كما أنه من اللازم أن تنظم بها الخدمة الإدارية والطبية باعتناء واجتهاد وتأمين سواء كان في المكان أو في المناخ كيلا يكون مجال لخوف العيال على أولادهم المسافرة إلى ذلك القطر من أن يكون الإهمال لهم عدوًا أشد من العرب والحر.

العهدّة المكذوبة

كنا اكتفينا قبلاً بما نقلناه عن الوقائع المصرية رد الدعوى صحة ما قيل أنه عهدّة محدّية مما تهافتت الجرائد العربية على نشره لا سيما جرائدنا المحلية قاطعة بصحتها وقد ورد لنا بعد ذلك عدة رسائل من حلب وحماة ونابلس متفقة المعنى والموضوع وهو رد دعوى صحة ما ذكر وأنه مكذوب بالإجماع بالأدلة الواضحة التي لا شبهة فيها فبقينا على الاكتفاء بما نشرناه لقطع جميع من اطلع على ذلك من الأمة الإسلامية بصدق تلك الرسائل وكذب هاتيك العهدّة غير أن بعض جرائدنا المحلية ما زالت تكابر بدعوى صحة ذلك المخلوق المكذوب فرأينا من الضروري علينا أن نكتب شيئاً في هذا الموضوع والكذب المصنوع فنقول

لا يخفى على أحد من أهل العلم الإسلامي أن ما نسب إلى النبي صلّى الله عليه وسلّم من القول يعتبر حديثاً نبويّاً فتجري عليه أحكام الحديث وتطبّق روايته على

أفغانستان

نشر التيمس عن رسالة من كيته أن الأمير عبد الرّحمن دخل منتصرًا إلى قندهار في ٣٠ أيلول وأمر بتتويرها مدة ثلاث ليال متتابعة ووعده بعفو عام غير أنه رفض معرفة وصولات الضرائب الممضاة من ضباط أيوب خان وطلب أن تدفع بتمامها وأمر أيضًا بأن كل من أخذ ماهية من أيوب خان أو من حكومته ينبغي أن يردّها وقد رفض كل مخابرة من جهة السردارية وضبط أملاك أحزاب أيوب خان الأصلية.

ثم جاء بعد ذلك في رسالة برقية ما يفيد انتصار الأمير مرتين في سهل هرات على جيش خصمه وقد أسر في أولهما صهر أيوب خان وأن حاكم هرات يهيب مشروط التسليم أما أيوب خان فقد فرّ إلى جهة العجم وأن من الممكن أن يكون جيش الأمير قد حلّ في هرات.

روسيا واليهود

نشرت التيمس صورة منشور أرسله الجنرال أغنايف إلى حكام الولايات لتحديد مسراهم في مسألة اليهود بما حاصله

إن الحكومة الروسية أخذت منذ عشرين سنة تهتم بتسهيل انتلاف اليهود مع بقية الطوائف غير أن الاضطرابات الدينية الأخيرة أظهرت أن العلائق لم تستحسن بين اليهود والمسيحيين ولدى البحث عن ذلك وجد أن سبب هذا الاضطراب ناشئ عن المالية والاقتصاد لا غير فإن اليهود في السنين الأخيرة لم يقتصروا على الاستيلاء على صناعة وتجارة البلاد بل استولوا أيضًا على أراض متسعة بطريق الضمان واهتموا بإخراج الأهالي من أبناء البلاد وخصوصًا الفقراء الذين هرعوا إلى العسف لمقاومة ذلك فالحكومة مسكّنة كل اضطراب من هذا القبيل وترى ضرورة أخذ الاحتياطات الفعالة لحماية الشعب ضد قوة وتنشّط اليهود المضرين فيطلب إلى اللجان المحلية بناءً على ما ذكر أن تجيب على المسائل الآتية

أولاً: ما هي قوة اليهود الإقتصادي في المقاطعات ثانيًا: ما هي التعديلات اللازم إدخالها على النظم بما يتعلق بالإجازات وبيع المسكّرات والربا لمنع اليهود من الانتفاع بها بوجه الاختلاس.

ثالثًا: ما ينبغي عمله بوجه العموم لتخفيف نفوذ قوة اليهود المضرّة.

شتى

يؤكدون أن الباب العالي قد عرض مدينة بريزينا كنقطة لوصول السكة الحديدية العثمانية النمساوية.

ورد في رسالة من تونس أن مائة وعشرين شخصًا من عسكر تونس أرسلوا إلى مارسا لحماية موسيو روستان الذي يتهدده بعض الثائرين المتشيعين بالقتل.

العسكر الفرنسي في تونس

لقد اشتمت الخطب على الفرنسيين في تونس بما اعترض في وجه مقصدهم من المشاق العظيمة فقد جاءت الجرائد الفرنسية تزي ما نشرناه غير مرة من هذا القبيل فمن ذلك انتشار الأوبئة والأمراض القتالة بين عساكرهم مما ألقى الرعب في قلوبهم وشوّش أفكارهم فقد نشرت الجريدة الصحية الفرنسية الأسبوعية تفصيلات في هذا الشأن أقلت الفكر العام حيث أفادت أن حالة صحة الجيش في تونس على غير ما يرام والمرضى منهم في المستشفيات في تأخر عظيم وأنه كان من الضروري مع قلة الاعتناء والتقصير أن تقلل

بقصد التساهل المتبادل بين الدولتين بخصوص صوالح الأمتين المادية أما ما يخص المسائل الأجنبية فستتصرف دائمًا بها الدولتان بالاتفاق.

وجاء في رسالة من مدريد أن جرائد كثيرة أكدت أن الملكين وجّه أنظارهما في أثناء مواجهتهما إلى مسألة مراكز وتخابرا في شأنها.

اليهود المهاجرون

نشر السنتنارد عن رسالة من فينا أن مساكين اليهود المهاجرين إلى أميركا الذين أوقفهم البوليس النمساوي في برودي من غاليسيا قد أخلّى سبيلهم بأمر حاكم الولاية وخولوا الذهاب إلى انفيرس ليسيران منها إلى الولايات المتحدة.

روسيا

نشرت الكازيت فرنكفورت أنه صدرت أوامر جديدة إلى المحافظة في بطرسبورج تفيد أنه إذا حدث اضطراب يقتضي أن تقتصر محافظة كل فرقة على صائح محدود من المدينة وأن جس هلمان المشتركة بمكيدة الإمبراطور المتوفي قد نقلت بعد ولادتها إلى شيسيلبرج وسيؤلف في وزارة الداخلية لجنة خصوصية للحكم بالنفي بطريقة إدارية.

وفي رسالة برقية من بطرسبورج أن إدارة المطبوعات قد حدّرت الجرائد من نشر شيء يتعلق بتنقل الإمبراطور أو العائلة الإمبراطورية بوجه العموم. وفي رسالة من نيويورك أن هرتمن الروسي النهيلستي خرج من أميركا قاصدًا أوروبا.

الموسيو هيمرلي المتوفي

في رسالة من فينا بتاريخ ١٣ تشرين الأول أنه احتفل في الساعة الثانية من ذلك النهار بجنزة البارون هيمرلي فكانت جنزة حافلة حضرها الأمير --- والارشيدوق ألبير وفريديريك كليوم وبقية عظماء القصر وسفراء الدول والوزراء والنائب الباباوي ورئيس كهنة فينا وكثير من القواد ومستخدمو الوزارة الخارجية ورؤساء المجالس السامية وأعضاء مجلس النواب.

وقد صدرت الجرائد النمساوية بالأسف على فقد وزيرها وتعديد مناقبه وخدماته الحسنة فاخترنا نشر بعض ذلك بما ملخصه

إن أعمال البارون هيمرلي تزكّي عدالة الثقة العظيمة التي كانت للأمة به فإنه كان بالاتفاق التام مع البرنس دي بسمارك يسند دائمًا إنفاذ نتائج معاهدة برلين السلمي وقد توصل إلى تعزيز الصوالح النمساوية وزالت الاختلافات بين النمسا وإيطاليا بحسن تدبيره ومسراه ولا ريب أن المبادئ العظيمة التي عليها مدار سياستنا الخارجية لا تعدل بتغيير الوزارة وقد أحسن البارون هيمرلي التمسك بالاتحاد الألماني النمساوي الذي هو النتيجة الوحيدة السياسية الثابتة في هذا الزمان حيث أن جميع أوربا اتخذت التقلب ديدنًا لها فهو يعتبر كأقوى ضمانة للسلام.

قنصل النمسا في مصر

نشر الكورسيبوندنس بولتيك أنه أنه بالنظر إلى تفاقم الحالة في مصر أمر وكيل النمسا السياسي فيها الغائب الآن عنها بالرخصة أن يرجع حالاً إلى مأموريته ليستلم زمان الأعمال المعهودة مؤقتًا إلى فيس قنصل الدولة المشار إليها.

واضح عن دائرة مأمورية المعاون وتلاعب في النظام لأن إخراجها من التوقيف بدون ما ذكر يدل على براءته كما قلنا فلا وجه لأخذه تحت الاستتطاق ثانياً وإذا كان خروجه من التوقيف وهو مستحق للجزاء يكون جناب معاون المدعي جعل نظام الدولة العوية مما يبرهن على عدم لياقته وعلى كل فنظر أولياء الأمور أبصر بما يفيد البلاد ويريح العباد ولا حاجة إلى شغل جريدتكم بالأشعار التي يعلمها صبيان المكاتب المشتملة على السكوت والموت وتعبير ما در الطائي وبأقل --- والناقص والكامل ونيش المدفون والإهانة وكف الأذى ونحت الأتلة وعدم الحب والبغض والقلي وغير ذلك مما لا يفيد في موضوع ما نحن فيه كدعوى حب الأفاضل الأخبار وإبغاض وذم الأراذل الأشرار مما فيه قلب للأعيان وتمويه بالزور والبهتان والتجروء على دعوى لا يقوم عليها دليل فندع ما فيه لمن يهمله ذلك والله أعلم بما هنالك فأرجو إثباتها في جريدتكم الغراء ولكم الفضل.

الإمضاء (محفوظ)

إعلان من مجلس إدارة لواء بيروت

حيث أنه من المقرر بيع دار الحكومة التي في بيروت بهيأتها الحاضرة وحدودها المعلومة بالمزايدة العلنية وإنشاء دار للحكومة خلفها في المحل المناسب لها بحسب الرسم والخريطة المنظمة بمعرفة المهندس فلذلك صار وضع الدار القديمة المذكورة في ميدان المزايدة بين الطالبين والراغبين غب اعتبار الشروط الاتي بيانها وهي أولاً إن ثمن الدار المذكورة يدفع إلى صندوق مال بيروت على سبيل الأمانة من جنس الريال المجيدي وسعر الواحد منه تسعة عشر قرشاً ثانياً إن المشتري إذا كان له في الخزينة شيء من المال فلا يقبل منه إجراء محسوبه لقاء الثمن الذي يصل إليه المزداد العلني المذكور وصولاً تهافتاً بل يقتضي أن يؤدي هذا الثمن على ثلاث قسوة نفداً ثالثاً إن تسليم الدار القديمة المذكورة إلى المشتري يكون بعد انقضاء مدة سنة واحدة من تاريخ التفويض والإحالة هذا إذا تم بناء الدار الجديدة في تلك المدة وأما إذا انقضت ولم يتم البناء فإما أن الحكومة تبقى في الدار القديمة المذكورة بالأجرة التي يحصل التراضي عليها من الطرفين بمقابلة ما يزيد على السنة المذكورة لحين ختام البناء أو أنها تنقل إلى محل آخر فالذي تكون له رغبة بالمزايدة المذكورة ينبغي أن يحضر إلى مجلس إدارة اللواء بما يمكنه من المسارعة لأجل إتمام هذه المزايدة ولأجل ذلك صار إصدار هذا الإعلان تحريراً في ٨ تشرين أول سنة ٩٧.

عبد القادر قباني

واجتناب ما يضر كل فريق في دينه ومذهبه والحاصل أن تلك المقالة التي عبّروا عنها بالعهد لا عهد لها بالنبي الأعظم صلى الله تعالى عليه وسلم ومن ادعى ذلك من أمة الإسلام دخل في مصداق من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم متعمد ولا حاجة إلى الإطالة في ذلك فإن ما دون في كتب الحديث وأصول الدين والفقهاء وتواتر نقله إلينا يسدّ كل باب يدخل الخلل في ما نعتقه ويميز لدينا الطيب من الخبيث ويرشدنا قديمه أن نفرق بين الصحيح والموضوع من الحديث.

بيروت في ٦ الحجّة

نور الحق لا تحجبه الأوهام

اطلعت في جريدة التقدم بتاريخ ٢٧ من تشرين الأول على رسالة ذات منشور ومنظوم ومحاجزة ومناجزة ومجال ورجال وغلو وإيغال ومثلات في ضرب أمثال تهافت واضعها على رسالتي السابقة بما أجهد نفسه به تمويهاً وتشويهاً وتحريفاً للكلم عن مواضعه ودخولاً في خروج عن موضوع البحث الذي تضمنته رسالتي فارتاح من تعبه إلى الشتم والقذع واللذع وذكر الألفاظ التي لا تصدر من أهل الفضل فتجلّ القلم أن يجاريه في مضار ما ظن أنه به مبرر ولعله قصد بذلك أن يوهم البعيد عن بيروت ما هو خلاف الواقع لأن أهالي بيروت لا يجهلون الحقيقة ويميزون بين صدق الخبر وكذبه وإن أخرجنا أفدناه ما هو الصدق ومما هو حق إن الأكثرية من أهالي بيروت يذكرون أعمال جناب معاون المدعي العمومي التي يستدل منها عليها خروجه عن دائرة النظام وأكثرهم مع اختلاف مذاهبهم من كبير وصغير وغني وفقير يودون له صالح الأعمال وسداد الأفعال لأن من كثر كلامه كثرت سقطاته ولامه الناس، ثم حيث كانت الرسالة التي نشرت في التقدم خرجت عن دائرة الأدب وموضوع القضية الذي لا مجال لستره بالتمويه الباطل إلا لمن تعمّد خلاف الصدق اخترت الإيجاز المفيد على التطويل الذي لا طائل تحته لأن المراد مما ذكرناه في الرسالة السابقة أن نعلم أن جناب معاون أوقف محيي الدين أفندي بغير حق نظامي حيث كان من اللازم نظاماً تقديم تقرير إلى المستنطق فور وقوع ما ادعى أنه جرم شهودي.

وأنه قال أوقفته على مسؤوليتي وافق القانون أو لم يوافق وقد اعترف محرر رسالة التقدم بذلك (أقر الخصم فارتفع النزاع) ثم نقول الآن تزكية لما حررناه قبلاً إنه بعد أن أوقف محيي الدين أفندي خلي سبيله بدون استتطاق ولا محاكمة ولا كفالة ولا إلخ... مما يدل على أنه بريء مما ميزه به لكن جناب معاون لما اطلع على رسالتي المنشورة في الثمرات استدعاه إلى دائرة المستنطق وأخذ عليه كفالة مالية وهذا أيضاً خروج

أصوله المدوّنة في مصطلح الحديث الذي يعلمه أربابه ولا يجهلون شيئاً منه وأن الحديث الصحيح لا يثبت إلا بسند رجاله متفق على عدالتهم كرجال صحيحين وإن كتب النبي صلى الله عليه وسلم كيفية أحادته دونتها كتب الحديث المشهورة وكتب المغازي والسير بحيث وقع الإجماع أن ما سوى ما دون في تلك الكتب المشهورة مما لم يروه أولئك العدول لا يتجرأ مسلم أن ينسبه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ويقول أنه حديثه وإن كان معناه صحيحاً وهذا أمر متفق عليه إذا أذعنتم إلى ذلك علمت بدهاءة أن تلك العهدة فريّة بدون مريّة وأفيكّة أفك إذ لم توجد في شيء مما ذكرناه ولم يروها أحد من عدول رواة الحديث ولا شك أن الاعتراف بها أعظم خطيئة حيث يندرج المعترف بها في سلك مصداق قوله صلى الله عليه وسلم ومن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار كما أن من أقدم على تصحيحها ارتكب إثماً عظيماً إذا اعتقد صحة تلك الدعوى ولا نظن أن العالم الذي أشار بإذاعتها ثقة في دينه حيث أشار بنشر ما هو مذكوب على النبي صلى الله عليه وسلم حتى إن بعض الرسائل التي وردت إلينا نفت عنه الإسلام ثم إن موضوع جميع الرسائل التي ردت تلك الفريّة إنما هو كونها موضوعة لا أصل لها بياناً للحقيقة لئلا يظن بعض الجهلة إنها صحيحة فلا تلازم بين ذلك وبين كون المسيحيين في غنى عنها لكونهم في أمن ودعة ممتنعين بجميع حقوقهم وغير ذلك كما لا يخفى على الناقد البصير وما ذكرته الرسائل بخصوص الشهود أكثره متواتر لا خلاف فيه فلا ينهض ما قبل من اختلاف المؤرخين كدعوى تحريف النسّاخ وهكذا دعوى تلقين المعاني وإملاء الكاتب لهما من عنده بألفاظ غير فصيحة فإنها دعوى باطلة إذ غاية ما فيه أن ذلك الكاتب راو وهو سيدنا معاوية على زعمهم فلا يتصور أنه بدّل ألفاظ النبي صلى الله عليه وسلم وإذا فرضنا أنه ارتكب ذلك فلا يمكن أن يأتي بما يخلّ بالفصاحة كيف لا وهو من فضلاء الصحابة وبلغانهم بالاتفاق وكون ما اشتملت عليه يدل على العدل والألفة والمصافاة لا يفيد صحتها لما تلوناه عليك كما أن صحة بعض ما فيها من الأحكام لا يصحّحها لا سيما مخالفة كثير منها لما في كتب الفقه مما يعلمه أهله فإن أهل مكة أعلم بشعابها أما حقوق أهل الذمة ومعاملتهم بالحسنى وعدم التعدي عليهم ونحو ذلك فهي معلومة من كتب الحديث والفقهاء ومعمول بها منذ عهد الخلفاء الراشدين لا يجهلها أحد فهي غنية عن تلك العهدة كما هو معلوم عندنا ثم دعوى عدم تصور اختلاقها إلخ مردودة لاختلاق كثير من هذا النمط يدره من مارس الاطلاع على كتب الحديث وما وضع منها لبيان الموضوع مما لا يمتري به من شم رائحة العلم ثم لا يكون تقرير الإلفة العمومية بنشر ما هو مكذوب على نبينا صلى الله عليه وسلم بل الأخذ بأسباب ذلك والتودد